

**الجمهـــــورية التّونســــيــة**

**كلمة السيد رياض المؤخر**

**وزيـر الشؤون المحلية والبيئة**

**رئيـــــــــــــــــــــس الوفد التونسي**

**المنتدى العالمي للحد من مخاطر الكوارث**

**كانكون المكسيك، 22 إلى 26 ماي 2017**

**السيد الرئيــــــــــــــس،**

**حضرات السيدات والسادة رؤساء وأعضاء الوفود،**

**أيها السيدات والسادة،**

أود في البداية أن أتوجه بالشكر لدولة المكسيك على حسن الضيافة وكذلك إلى منظمة الأمم المتحدة وكل الأطراف التي ساهمت في الإعداد لهذه التظاهرة الأممية منذ المصادقة على إطار سنداي (2015-2030) للحد من مخاطر.

**أيها السيدات والسادة،**

إن تواتر الأزمات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية وتفاقم حدتها بمفعول الكوارث الطبيعية والتكنولوجية تجعلنا اليوم أكثر إصرارا على توحيد الجهود من أجل مجابهة هذه الظواهر وإرساء السياسات والبرامج الوطنية والدولية للحد من الخسائر الناجمة عنها.

وبإمكان إطار سنداي أن يمثل قاعدة مشتركة من أجل التصرف في الكوارث وإرساء التضامن بين كافة الدول.

**أيها السيدات والسادة،**

بحكم موقعها الجغرافي تواجه تونس مخاطر الكوارث الطبيعية وبالخصوص تلك الناجمة عن الفيضانات والجراد والجفاف والحرائق والتي تفاقمت، بمفعول التغيرات المناخية.

كما تواجه تونس العديد من مخاطر الكوارث الناجمة عن العوامل البشرية بالأقطاب الصناعية الكبرى والمتمثلة خاصة في المخاطر المحتملة لصناعات تحول الفسفاط والتلوث الناجم عن هذه الصناعات.

**أيها السيدات والسادة،**

لقد انخرطت تونس في كل المسارات الإقليمية والعالمية ذات الصلة بالحد من مخاطر الكوارث والوقاية منها أو التأقلم معها. وقد ساهمت تونس منذ المصادقة على إطار سنداي في مارس 2015 في المجهودات الدولية وخاصة منها تحيين الاستراتيجيتين العربية والإفريقية للحد من مخاطر الكوارث وبرامج العمل الخاصة بهما.

وفي هذا الإطار **أود أن أؤكد على استعداد تونس لاحتضان المؤتمر العربي الرابع للحد من مخاطر الكوارث والاجتماع السابع للشبكة الإقليمية الإفريقية الخاصة بالحد من مخاطر الكوارث والإجتماع رفيع المستوى للوزراء العرب والأفارقة بخصوص تنفيذ إطار سنداي خلال سنة 2018**.

واقتناعا منا بأن هذا الإطار يمكن أن يساعد في الحد من المخاطر والخسائر الناجمة عن الكوارث شرعنا منذ المصادقة عليه (مارس 2015) في تنفيذ تعهداتنا وذلك من خلال:

* دعم مسار الديمقراطية التشاركية والمحلية والتنمية المستدامة بالبلاد تجسيما لمبادئ دستور الجمهورية الثانية وذلك من خلال مراجعة مجلة الجماعات التي تكرس الحكم المحلي وتمكن السلط الجهوية والمحلية من أليات التخطيط والتصرف في الفضاء الترابي الراجع لها بالنظر.
* الانطلاق في إعداد الاستراتيجية الخاصة بتونس للحد من مخاطر الكوارث وإعداد المؤشرات الخاصة بمتابعة تنفيذ إطار سنداي بصفة تشاركية وبدعم من مكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث. ونعمل حاليا على مزيد التشاور حول هذه الاستراتيجية لاستكمالها واعتمادها في مخططات التنمية.
* الإعلان عن تركيز صندوق الجوائح للتأمين من الخسائر الناجمة عن الكوارث الطبيعية.
* الشروع في تنفيذ مشاريع بالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة للتنمية على الصعيد المحلي قصد تطوير قدرات عدد من المدن التونسية على مجابهة الكوارث.
* إرساء برنامج استشرافي حول المدن المستدامة يقوم على التخطيط التشاركي ويتضمن متطلبات وآليات الحد من مخاطر الكوارث.

**أيها السيدات والسادة،**

في الختام، أود أن أؤكد على استعداد تونس للانخراط في المبادرات التي ستتمخض عن هذا المنتدى لتفعيل إطار سنداي وذلك إيمانا منّا بأن التصدي لمخاطر الكوارث يتطلب العمل المشترك بين كل الدول إلى جانب سياسات وطنية تقوم على تشريك المواطن وتطوير ثقافة مجابهة الكوارث.

**شكرا على حسن الإصغاء.**